

هل ما يشاع عن الشيعة من أباطيل أم من حقائق؟

﴿يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾

القرآن الكريم (الحجرات: 9)

آخر تحديث: 16 شوال 1432

شوال 1432
سبتمبر 2011





المقدمة

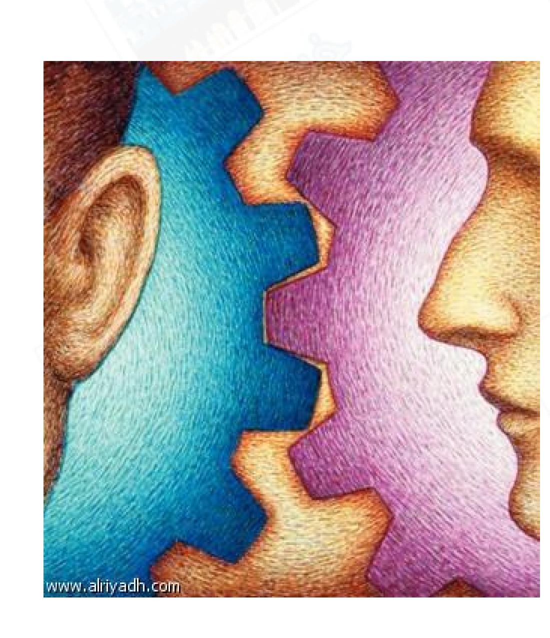
هذا الملف يعرض أشهر الإشاعات التي تشاع عن أبناء الشيعة الجعفرية الإمامية الإثنا عشرية والتي قد يمزجها أبناء أهل السنة بعقائد الفرق الأخرى التي تنسب للتشيع (أمثال: الإسماعيلية، والزيدية، والعلوية) بسبب الإعلام المظلل للحقائق، فكثير من أهل السنة يتوهمون بصحة تلك الإشاعات والأباطيل المضللة. تعتبر الشيعة الإمامية هم أكثر مذهب شيعي في العالم إتباعا من الفرق المنتسبة للتشيع وهم أكثر انتشارا في إيران والعراق ودول الخليج ولبنان. ففي هذا العرض، يستنتج القارئ أسباب عدم انتقال أبناء الشيعة الإمامية للمذهب أهل السنة والجماعة بالرغم الجهود المبذولة لذلك.

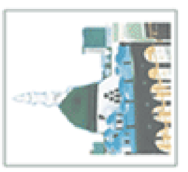


النقاط الرئيسية

تتم تنصيف الإشاعات حسب مواضيعها الرئيسية:

- ❑ أولا: في توحيد الله سبحانه وتعالى.
- ❑ ثانيا: في أصل عقيدتهم وشبهة أنها باطلة ومنحرفة.
- ❑ ثالثا: في طعنهم في الإسلام.
- ❑ رابعا: في مسائلهم الفقهية الخلافية.
- ❑ خامسا: في سياستهم وتعاملاتهم.



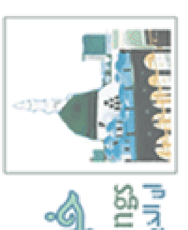


أولا: في توحيد الله سبحانه وتعالى

أشهر الإشاعات على الشيعة في هذا الباب ما يلي:

- ❑ عباد القبور.
- ❑ إيمانهم بالإلوهية في أئمتهم.



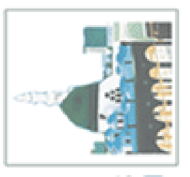


إشاعة (1): عباد القبور

يعتقد الشيعة الاثنا عشرية بأنه من أشرك في العبادة لغير الله فهو مشرك، فهو يتساوى بالمثل لمن يرائي في عبادته ومبتغاه التقرب لغير الله تعالى ، وحكمه حكم من يعبد الأصنام والأوثان لا فرق بينهما.

أ. زيارة القبور:

زيارة قبور الصالحين ليست نوع من التقرب إلى غير الله تعالى في العبادة، كما يتوهمه البعض ،بل إنها خير المواقع لاستجابة الدعاء والانقطاع إلى الله تعالى. فهي تقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة كالتقرب إليه بعيادة المريض وتشييع الجنائز وزيارة الأخوان في الدين ومواساة فقيد الميت، فإن عيادة المريض - مثلا - في نفسها عمل صالح يتقرب به العبد إلى الله تعالى ، وليس هو تقربا إلى المريض يوجب أن يجعل هذا العمل عبادة لغير الله تعالى أو شركا في عبادته ثم أنه ليست حقيقة الزيارة إلا السلام على النبي أو الإمام باعتبار أنهم ﴿ أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ ، فهم يسمعون الكلام ويردون الجواب.



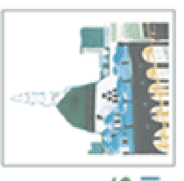
إشاعة (1): عباد القبور (تابع 1)

ب. البناء على القبور:

بناء قبور الأنبياء والأئمة عليهم السلام وجعل قبورهم مزار و مساجد ليس المقصود منها عبادتهم، وإنما المقصود منها إحياء أمرهم، وتجديد ذكرهم، وتعظيم شعائر الله في تلك الأماكن ﴿ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾الحج، 32. كما لقوله عز وجل أيضا في قصة أصحاب الكهف: ﴿ لنتخذن عليهم مسجداً﴾الكهف،21. وفي الحقيقة جعل قبور الأنبياء مساجد، إنما فهي سنة إتباع الديانات السماوية والسلف الصالح، فهناك كثير من الأنبياء قد تم دفنهم في المسجد الأقصى و بين الركن والمقام وحجر إسماعيل في المسجد الحرام وإضافة إلى قبر النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو مدفون مع الخليفة أبو بكر وعمر في المسجد النبوي. وهذه المساجد أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بشد الرحال إليها ولم ينهى عنها بحكم سد الذريعة المؤدية إلى عبادة هذه القبور.

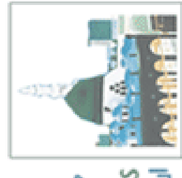
مصادر للتوسع في الموضوع:

- الزيارة والتوسل، صائب عبدالحميد.
- الرد على الوهابية ، محمد جواد البلاغي.
- نقض فتاوى الوهابية ، محمد حسين آل كاشف الغطاء.



إشاعة (2): عندهم إلوهية في أئمتهم الاثنا العشر.

لا يعتقد الشيعة في أئمتهم الإثنا عشر عليهم السلام، مثل ما يعتقده الغلاة والحلوليون (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) . بل عقدتيهم الخاصة أنهم بشر مثلنا ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وإنما هم عباد مكرمون اختصهم الله تعالى بكرامته وبلغوا أعلى درجات الكمال اللائقة في البشر من العلم والتقوى والشجاعة وجميع الأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ، لا يدانيهم أحد من البشر فيما اختصوا به . وبهذا استحقوا أن يكونوا أئمة وهداة و أولو الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم ومرجعا بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل ما يعود للناس من أحكام وحكم ، وما يرجع للدين من بيان وتشريع ، وما يختص بالقرآن من تفسير وتأويل . ففي الحديث النبوي المتفق عليه لدى السنة والشيعة: (إني قد تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا :الثقلين ، وأحدهما أكبر من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي . ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) فلا يجد الهداية أبدا من فرق بينهما ولم يتمسك بهما معا.



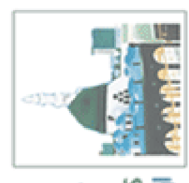
ثانيا: في أصل عقيدتهم وظهور الشبة في أنها باطلة ومنحرفة.

أشهر الإشاعات على الشيعة في هذا الباب ما يلي:

- ❑ عقائدهم مقتبسة من أجدادهم المجوس الزرادشتية.
- ❑ عقائدهم مقتبسة من اليهود (مؤسس التشيع عبدالله بن سبأ اليهودي).
- ❑ أنهم أصحاب بدع وخرافات ،ومن أشهر تلك البدع ما يلي:

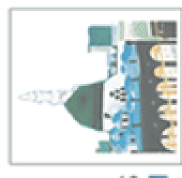
1. الإحياء السنوي لمناسبات أئمتهم الأموات والبكاء عليهم.
2. جزعهم المفرط على سبط الرسول الإمام الحسين بن علي عليه السلام.
3. عقيدتهم في الإمام محمد المهدي المنتظر.





إشاعة (1): عقائدهم مقتبسة من أجدادهم المجوس الزرادشتية

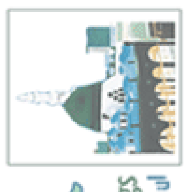
لم يتم رمي هذه الإشاعة على الشيعة إلا بعد قيام الدولة الصفوية، فابن تيمية لم يذكر هذه الإشاعة بالرغم من بغضه للشيعة لان نسبة الشيعة في إيران كانت في أيامه نسبة ضئيلة، بل ان الفرس كانوا في زمان الدولة الأموية والعباسية وما بعدهما منتمين إلى مذاهب أهل السنة، ثم تشيعوا قبل مئات السنين، فإن كان أصلهم مجوساً قبل الإسلام، أي قبل أكثر من ألف وأربعمائة سنة فأسلافهم من أهل السنة أصولهم مجوسية أيضاً وبالتالي يصعب في ذلك الوقت التحدث عن هذه النظرية. هل يعتقد أصحاب هذه الاشاعة أن الإيرانيين الذين ينحدرون من أصول مجوسية هم الشيعة فقط، وأما أهل السنة في إيران فأسلافهم كانواموحّدين من زمان كسرى ويزدجرد؟! النقطة الجوهرية التي يحاول أصحاب هذه الإشاعة إخفاءها أو عدم تسليط الضوء عليها هي أن التشيع كان موجوداً في كثير من البلاد العراق، ودول الخليج ، وبلاد الشام) قبل أن يتشيع أهل إيران بمئات السنين.



إشاعة (1): عقائدهم مقتبسة من أجدادهم المجوس الزرادشتية (تابع 1)

المرجعية الفارسية:

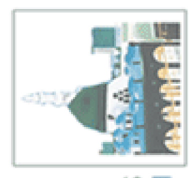
مسألة كون اغلب علماء الشيعة ومراجعهم المعاصرين من الفرس، فيجب النظر الى التاريخ الإسلامي قبل طرح هذه المسألة، لان غالبية علماء «السنة» هم فرس أو أصلهم غير عربي كالبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابو حنيفة والترمذي وابو داود، والواقدي، والاوحدي، والثعلبي، ومالك، والرازي، والغزالي وابن خزيمة، والحاكم، ويعقوب ابن سفيان والقرطبي والجرجاني والرازي وصاحب القاموس والزمخشري والتفتزاني والبلخي والقفال والمرزوي والنيسابوري والراغب الاصفهاني والخطيب التبريزي وغيرهم كثير بحيث يمكن سرد أكثر من مئة عالم سني من أصل فارسي هم أئمة في الفقة و الحديث و مؤلفي أمهات الكتب ، هل عرف من يتبع الفرس؟ ان هذه من الجاهلية التي هي اشد كفر من الجاهلية الأولى والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة الوداع قال : «لا فرق بين عربي ولا أعجمي الا بالتقوى ». وفي صحيح البخاري، قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : «لو كان العلم في الثريا لناله قوم من فارس».



إشاعة (2): عقائدهم مقتبسة من اليهود



هل شخصية عبدالله بن سبأ اليهودي التي انخدع بها المسلمون الأوائل من الصحابة والتابعيين حقيقة أم أسطورة ؟

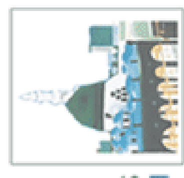


إشاعة (2): عقائدهم مقتبسة من اليهود (تابع 1)

أسباب رفض شخصية عبدالله بن سبأ واعتبرها أسطورة:

هناك الكثير من التناقض في الراويات التاريخية التي تتحدث عن هذه الشخصية مما لا يدع مجال للشك أن عبدالله بن سبأ شخصية خرافية لا يمكن إثبات وجودها فكيف بنسبتها إلى الشيعة، وهنا نورد بعض التناقضات التاريخية حول هذه الشخصية باختصار:

- أحادية المصدر: إن المصدر الوحيد عنه هو سيف بن عمر وهو رجل معلوم الكذب، ومقطوع بأنه وضاع .
- روايات مبهمة: عدم وجود تفسير مقنع لسكوت عثمان وعماله عنه مع ضربهم لغيره من المعارضين كمحمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن أبي بكر ، وعمار وابن مسعود وغيرهم.
- الاختلاف في وقت ظهوره: قيل كان في أيام الخليفة عثمان وهو المحرض لقتله، وقيل في أيام علي عليه السلام وقيل بعد استشهاد علي عليه السلام .



إشاعة (2): عقائدهم مقتبسة من اليهود (تابع 2)

- اختلاف الروايات في الأدوار التي قام بها بحيث توحي للقارئ بأنه أكثر من شخصية: فهناك روايات تقتصر على تفضيله لعلي عليه السلام فقط، في حين ذهبت روايات أخرى إلى أنه كان يحرض على عثمان ويدس الدسائس وفي روايات أنه الذي دفع أبا ذر للثورة ضد معاوية ، وطائفة من الروايات تذكر إحداثا وأدوارا أخرى بحيث لم يتم إجماع على أدوار محددة.
- احتواء الروايات على الخوارق لابن سبأ التي لا يمكن تصديقها: إن الأمور التي أسندت إلى عبد الله بن سبأ تستلزم معجزات خارقة لفرد عادي كما تستلزم أن يكون المسلمون من الصحابة والتابعين الذين خدعهم عبد الله بن سبأ وسخرهم لمآربه وهم ينفذون أهدافه بدون اعتراض في منتهى البلاهة والسخف.
- عدم وجود أثر لابن سبأ وجماعته في واقعة صفين وفي النهروان.

إشاعة (2): عقائدهم مقتبسة من اليهود (تابع 3)

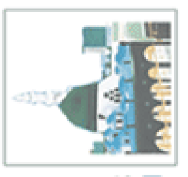
خلافة الإمام علي عليه السلام:

الخلافة المنصوصة من البني ليست سنة من اليهود إنما هي سنة الانبياء والمرسلين عليهم السلام، كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يخرج من المدينة في سفرة ولو ليوم واحد حتى يستخلف أحد ، فكيف يترك أمر هذه الأمة من بعده سدى ويعرضها إلى الفتن دون أن يوصي أو يرشح للأمر شخصا من بعده ، إن مسألة الوصية مصدرها القرآن والسنة ، أما القرآن فقد اختص عليا بالولاية العامة وجعل إمامته امتدادا للنبوة حين تختم النبوة بموت الرسول فقال تعالى : ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾المائدة،55. وقد نزلت هذه الآية في الإمام علي عليه السلام ويمكن الرجوع إلى التفاسير المعتبرة لدى الطرفين السنة والشيعة.

*وأما السنة الشريفة فإن الروايات المعتبرة متظافرة بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على علي بالوصية في أكثر من مورد ، راجع حديث الغدير، الدار والطير والعشيرة ....الخ.

مصادر للتوسع في الموضوع:

- كتاب الغدير، السيد عبد الحسين الاميني.
- مناظرات في الإمامة الجزء الرابع، عبدالله الحسن.

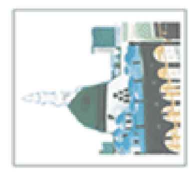


إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات

1. الإحياء السنوي لمناسبات أئمتهم الأموات والبكاء عليهم:

ان إحياء مواليد ووفيات أهل البيت عليهم السلام هو من رموز المحبة والمودة والولاء المطلق لهم؛ بل هو تعظيم لقدرهم في نظر العالم كله،وتجليلاً لمقامهم. إن ذكرى سيرتهم يقتبس منها دروس إسلامية و أخلاقية في كثير من مجالات الحياة كالرفض القاطع للظلم، والتفاني والإيثار، والجهاد بكل غال ونفيس. كما إن أمر إحياء مجالس أهل البيت يعتبر وسيلة ناجعة لنشر مظلومتهم في الوقت الذي يتعرض فيه المذهب الشيعي الاثنا عشري لكتم الأنفاس، ومحاربة إعلامية واسعة النطاق، وحفظ هذه الوقائع التاريخية من النسيان، لأننا لو تركنا ذلك ومضت على تلك الفواجع الأليمة مدة مديدة، لأنكرها الناس ولتعرضت لسيل من التكذيب والإنكار.

إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 1)



2. جواز البكاء على الميت:

❑ جوازه شرعا: كم سنة بقي النبي يعقوب (عليه السلام) بكي على النبي يوسف (عليه السلام) وأخيه من بعده ، مع أنه كان يعلم أنهم أحياء وأنهم سيرجعون إليه ؟ !وكيف كان يبكي عليهم ، حيث أدى بكاؤه إلى عماه وفقد بصره!

❑ البكاء هو أمر فطري: فالإنسان من طبيعته أن يبكي على أمر محزن، فكيف إن كان المحزن مثلا استشهاد سبط رسول الله وريحانته !!

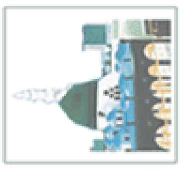
❑ ذو فوائد نفسية وأخلاقية للباكي: يعتبر البكاء أحد سبل تخفيف الآلام، بل من أجل وأفضل صفات الإنسان هي الرحمة والرأفة ورقة القلب، وبالخصوص إذا كانت تجاه الآخرين؛ فلا إنسانية بدون العطف على المظلومين، ومن أوضح صور التعاطف البكاء، بينما تحجر الضمير وغلظة المشاعر وقسوة القلب، هو من أخطر أمراض النفس على الإطلاق.

إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 2)

3. الجزع على الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:



قال الإمام الصادق (عليه السلام) : «كل الجزع والبكاء مكروه ما سوى الجزع والبكاء لقتل الحسين» ومن أشهر مظاهر الجزع على الإمام الحسين عليه السلام هو اللطم على الصدرو والتطبير والنية رواء تلك الأعمال هو الاحتجاج على الظلم الواقع لأهل بيت النبي محمد عليهم السلام نتيجة عاطفة نابعة من محبتهم.



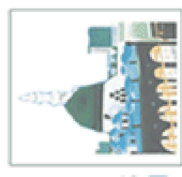
إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 3)

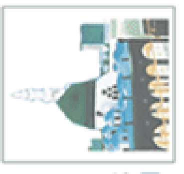
3. الجزع على الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:

التطبير:

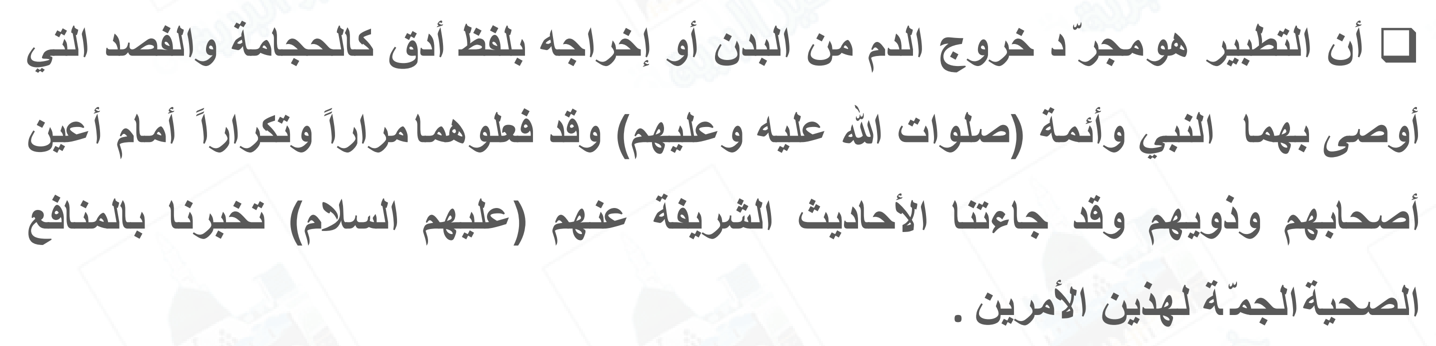


هو ضرب مقدم الرأس بآلة حادة مثل السيف، إن ظاهرة التطبير لم تكن عند الشيعة الأوائل فقد ظهرت في الستينيات أي منذ بداية عام 1960م على أقل تقدير. لا يعتبر التطبير من أصول الشيعة ولا من فروعهم حيث اختلاف كبار علماء الشيعة في حكمه، فهنالك من يحرمه وهنالك من يحلله وكل له دليله في زمن الاجتهاد المؤقت إلى ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه ومنهم من يؤكّدون على التبرع بالدم ولا يؤيدون التطبير . تم تحريم ظاهرة التطبير في إيران وكذلك تم القضاء عليها من قبل حزب الله في لبنان.





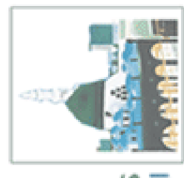
إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 4)



حكم التطبير :

❑ أن التطبير هومجرّد خروج الدم من البدن أو إخراجه بلفظ أدق كالحجامة والفصد التي أوصى بهما النبي وأئمة (صلوات الله عليه وعليهم) وقد فعلوهما مراراً وتكراراً أمام أعين أصحابهم وذويهم وقد جاءتنا الأحاديث الشريفة عنهم (عليهم السلام) تخبرنا بالمنافع الصحية الجمّة لهذين الأمرين .

❑ لا يلازم ظاهرة التطبير أي نوع من أضرار المحرمة (قتل النفس، قطع عضو من أعضاء البدن، إسقاط قوة من قوى النفس أو البدن.) حتى لو استلزم احتمال هذه الإضرار فانه حكمها حكم مشروعية إجراء العديد من العمليات الجراحية في سبيل اجتثاث بعض الأمراض من أبدان مع علم مجري العلمية أن احتمال الموت فيها 50% أو أكثر. في بعض الأحيان يقدم على هذه الأضرار البدنية مع علم بعدم خطورة المرض ولكنه يفضل الإقدام على العملية من اجل أن يتمتع بعدها بصحة أفضل وجسم أسلم.



إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 5)

حكم التطبير (تابع 1):

حكم التطبير كحكم جواز كثير من النشاطات القاسية أمثال ما يلي:

- ممارسة الرياضات العنيفة مثل المصارعة والملاكمة والكراتيه وغيرها بالرغم آلامها الشديدة والجراحات والرضوض والكسور.
- التدريبات العسكرية لأجل تهيئة الجيوش وإعدادها للدفاع وقت الحاجة عن الدين أو الوطن أو النفس أو المصالح المهمة.
- ممارسة المهارات والهوايات ذات المخاطر القويّة والأضرار الشديدة المحتملة: كسباق الخيول والدّراجات البخارية والسيارات والزوارق السريعةوالتزلّج في المناطق الخطرة مع القفز من الارتفاعات العالية.
- تناول الأدوية المختلفة لعلاج الأمراض.
- العيش في بيئة المدنالملوّثة، مع العلم بأن لها أثارا جانبية تؤثر على الصحة.

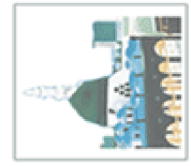
إشاعة (3): أنهم من أصحاب بدع وخرافات (تابع 6)

4. عقيدتهم في الإمام محمد المهدي المنتظر:

إن البشارة بظهور (المهدي) من ولد فاطمة في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا - ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله بالتواتر ، وسجلها المسلمون جميعا فيما رووه من الحديث على اختلاف مشاربهم . وليست هي بالفكرة المستحدثة عند (الشيعة) نتيجة تعرضهم الظلم والاضطهاد، فحلموا بظهور من يطهر الأرض من رجس الظلم ، كما يريد أن يصورها بغض المغالطين غير المنصفين . ولو لا ثبوت (فكرة المهدي) عن النبي على وجه عرفها جميع المسلمين على مر التاريخ ، لما كان هناك من يدعي المهدوية في القرون الأولى للإسلام.

مصادر للتوسع في الموضوع:

- بحثٌ حول المهدي (عج) ،الشّهيد السيّد محمّد باقر الصّدر.
- دراسة في علامات الظهور، السيد جعفر مرتضى العاملي.

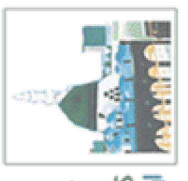


ثالثا: في طعنهم في الإسلام.



أشهر الإشاعات على الشيعة في هذا الباب ما يلي:

- ❑ اعتقادهم بتحريف القرآن الكريم.
- ❑ رمي سيدة عائشة بالزنا والعياذ بالله.
- ❑ سب الصحابة.



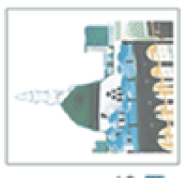
إشاعة (1): اعتقادهم بتحريف القرآن الكريم.

يعتقد الشيعة أن (القرآن الكريم) هو الوحي الإلهي المنزل من الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه الأكرم، وهو هذا الذي بين أيدي المسلمين بكافة طوائفهم هو نفس القرآن المنزل على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ومن ادعى غير ذلك فهو مخترق أو مغالط أو مشتبه ، فكلامه افتراء بحق هذا المذهب. القرآن الكريم هو كلام الله الذي: «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» فصّلت/42. يرفض الشيعة جميع روايات التحريف المذكورة في كتبهم. كما إنهم يرفضون الراويات المذكورة في كتب أخوانهم أهل السنة: أمثال روايات حذف سورتا الخلع والحفد من القرآن، روايات حذف آية الرجم، وآية الجهاد، وآية الرضاع من القرآن الكريم.

إما مصحف فاطمة فهذا خلط متعمد من خصوم التشيع فمصحف فاطمة ليس قرآناً وإنما تفسير وموارد نزول وخصوصيات نزول وتأويلات القرآن الكريم.

إشاعة (2): رمي سيدة عائشة بالزنا والعياذ بالله.

ينزّه الشيعة سيدة عائشة وكل زوجات الأنبياء عن الفحش والفجور، ولم يتّهموا سيدة عائشة بالزنا، ولم يعتريهم شك في نزاهتها، من يطعن في عرض عائشة فهم بريؤون منه لا محالة سواء كان من الصحابة الذين أشاعوا بذلك الأمر عن عائشة في المدينة أم غيرهم، ومن يرى كفر لمن طعن في زوجة رسول الله فعليه أن يتبرأ من الصحابة الذين أثاروا الإفك عليها لكي لا يكون متناقض بنفسه وكما يجب أن يتبرأ من الأحاديث الجنسية المروية عن عائشة، لأن فيها طعن صريح في عرض النبي. ومع هذا كله فالشيعة لا تكفر لمن طعن في عرض المحصنة البريئة ولا سيما إذا كان افلاً ويرجع السبب بعدم تكفيرهم في أن رسول الله لم يكفر الصحابة الذين قاموا بطعنه في عرضه، وإنما تقول الشيعة: إنه ارتكب موبقة . بالرغم وجود اتهام على الشيعة بقذف سيدة عائشة من قبل البعض، إلا أن اغلب علماء الشيعة يعتقدون بأن آية الافك نزلت في مارية القطبية وليس في سيدة عائشة. ومن جانب أخر، يعتقد الشيعة ان افضل زوجات النبي درجة هما: السيدة خديجة وأم سلمة، أما رفع عائشة وتقديسها إنما هو غرض سياسي الهدف منه تحجيم دور السيدة خديجة في حركة الدعوة وتقليص حجم السيدة فاطمة عليها السلام ومكانتها الشرعية.



إشاعة (3): سب الصحابة

❑ اللعن يختلف عن السبّ والشتم؛ فإنّ اللعن من الله تعالى هو الطرد عن رحمته، و يعتبر اللعن من العبادة، فاللعن إنما هو دعاء على الملعون بحيث يطرد من رحمة الله عز وجل، ويتضمّن البراءة عن فعله أو عقيدته.

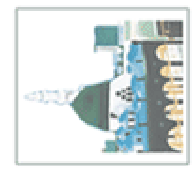
❑ الصحابة عند الشيعة الأمامية في محل تقييم وليس كلهم عدول، فمن الصحابة ما هو المسيئ والمصلح والطائع والعاصي والمؤمن والمنافق والتقي والشقي والصدوق والكذوب، والقاتل والمقتول. فالشيعة يتبرؤون من فعل السيدة عائشة في تشجيعها لطلحة والزبير على نكث بيعتهم لإمام زمانهم الإمام علي عليه السلام و الخروج عليه في معركة الجمل، وكما ينتقدون فعل معاوية الذي أمر بسب الامام علي على المنابر وقتاله ضد امامي زمانه الإمام علي وابنه الامام الحسن عليهما السلام. إما مسألة الخلفاء الثلاثة (أبو بكر وعمر وعثمان) فيختلف الشيعة مع أخوانهم أهل السنة بكون علي بن أبي طالب أفضل من الخلفاء الثلاثة وأحق بالخلافة منهم.

إشاعة (3): سب الصحابة (تابع 1)



مسألة تقييم الصحابة تجوز فيها الاجتهاد، والخطأ فيها فهي لا تستلزم الكفر، وأن منسبَّ سلماً ـ صحابيا أو غيره ـ لا يكفر بذلك، لما ورد في الصحيحين عن النبي أنه قال: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. ثم إن الصحابة لم يكفروا من طعن فيهم، مع وضوح أن من طعن في صحابي فإنه لم ينكر ضرورياً ولم يجحد أي شريعة من شرائع الإسلام، ثم إن تكفير من سب صحابي يقتضي في ذلك الأمر تكفير كل من شتم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وتكفير كل من قام بقتل صحابي بريء وذلك حسب الأولوية وعدم التناقض وهذا حتى ولو كان ذاته صحابي.

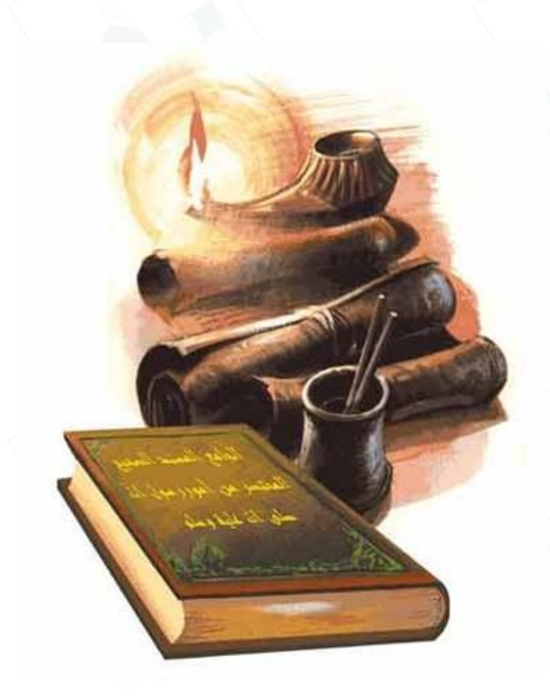
إلا أن مسألة تقييم الصحابة وإنتقادهم لأفعالهم لا ينفي أن هناك صحابة على درجة عالية من التقوى والالتزام بنهج الرسول والإخلاص لدعوته وتعتقد فيهم الشيعة وتجللهم وتقبل روايتهم عن الرسول مثل عمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان وغيرهم.



رابعا: في مسائلهم الفقهية الخلافية:

أشهر الإشاعات على الشيعة في هذا الباب ما يلي:

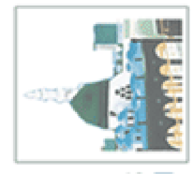
- الجمع بين الصلاتين.
- السجود على التربة الحسينية.
- زواج المتعة.



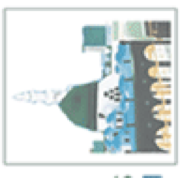
إشاعة (1): الجمع بين الصلاتين



يجوز علماء الشيعة الجمع بين صلاتي الظهر و العصر، و كذلك بين المغرب و العشاء، مع كون الفصل بينهما و الإتيان بكل منهما في وقت الفضيلة هو الأفضل .ويعتمد علماء الشيعة في قولهم بجواز الجمع بين الظهرين و العشائين على أدلة من القرآن الكريم ومن أحاديث صحيحة مروية عن أئمة أهل البيت عليهم السَّلام، إلى جانب وجود أحاديث نبوية صريحة بجواز الجمع بين الصلاتين من دون عذر في غير عرفة و مزدلفة رواها علماء السنة و محدثيهم ضلاً عن رواة الشيعة و علمائهم.



إشاعة (1): الجمع بين الصلاتين (تابع 1)

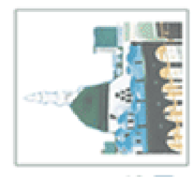


و مما يدل على صحة هذا القول بالجمع الآية الكريمة التالية:

قال الله تعالى: ﴿ اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ﴾ الاسراء،78.

على هذا التقدير يكون المذكور في الآية السابقة بوجود ثلاثة أوقات للصلاة: وقت الزوال (دلوك الشمس)، و وقت الغروب (غسق الليل)، و وقت الفجر. ((وهذا يقتضي أن يكون الزوال وقتا للظهر والعصر، فيكون هذا الوقت مشتركا بين الصلاتين. وأن يكون أول المغرب وقتا للمغرب والعشاء فيكون هذا الوقت مشتركا أيضا بين هاتين الصلاتين ..ومن هذا كله يقتضي جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا)) مقتبس من تفسير الفخر الرازي.

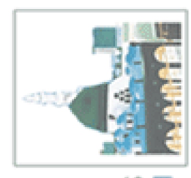
وإذا كان الله تعالى قد أجاز الجمع وأن رسوله قد جمع بغير عذر ليخفف على أمته ، فهل يجب على المسلمين أن يشددوا على أنفسهم ويوجبوا الفصل حتى تفوتهم صلاة العصر والعشاء ، كما يتفق ذلك بعض عوام السنة بل وبعض علمائهم !



إشاعة (2): السجود على التربة الحسينية

- ذهب المتطرفون من خصوم الشيعة إلى القول بأن الشيعة يسجدوا على التربة الحسينية عبادة لغير الله، وهؤلاء المشنعون لا يفرقون بين السجود للشيء والسجود على الشيء. فجميع فقهاء الشيعة يحرموا السجود لغير الله وأنّه من يفعل ذلك فقد كفر وخرج عن دين الإسلام. فالسجود لله عز شأنه ولكن على الأرض الطاهرة "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا " (بخاري ج 1 / 109).
- يجوز السجود عند الشيعة على مصاديق الأرض (كالتراب والرمل والحصى) أو إنباتها (كالحصير وورق الشجر)، بشرط ان لا يكون يؤكل (كالشعير) أو يُلبس (كالقطن). فالسجود على السجاد ليس من السنة النبوية لان النبي وأصحابه في زمنه كانوا يسجدوا على تراب وحصى وحجر المسجد وحصير النخيل، فلم يصل السجاد للمسلمين إلا بعد فتح بلاد فرس وبالتالي يكون السجود على السجاد من البدعة والعياذ بالله.

إشاعة (2): السجود على التربة الحسينية (تابع 1)



سجد المسلمين في زمان النبي (صلى الله عليه واله) على تربة قبر سيد الشهداء: حمزة عليه السلام -عم النبي- بسبب عظمت مصيبته عنده (صلى الله عليه واله) وعند الصحابة، ولا سيما حينمثّلت به هند أم معاوية بن أبي سفيان فقطعت أعضاءه، ولقد ناحت نساء المدينة على سيد الشهداء، إلى أن صار المسلمون يأخذون من تراب قبره رضوان الله عليه، ليتبركون به، ويسجدون لله تعالى عليه، ويعملون المسبحات منه، وتنص المصادر في أن سيدة فاطمة الزهراء عليها السلام استعملت تربة حمزة بن عبدالمطلب وعملت منها السبحة، ولم يعارض هذا الفعل أحد، وسكوت رسول الله (صلى الله عليه واله) يعتبر إقرار منه وجواز لمن رغب ذلك.

لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، سجد كثير من التابعين على تربة قبره لما فيها من الفضل والمزية وكان أول ساجد عليها الإمام علي بن الحسين عليهما السلام احد حفظة السنة النبوية الموصى بهم في آية التطهير و حديث الثقلين.

إشاعة (3): زواج المتعة (المؤقت)

- هو الزواج المحدد بأجل مقابل مهر متفق عليه بالتراضي وينتهي زواج المتعة بانتهاء الأجل المحدد، وليس هناك حد أدنى أو أقصى للأجل ويثبت بهذا الزواج النسب. وتستحق المرأة الميراث إذا اشترطت ذلك في عقد الزواج. وهو لا يختلف في جوهره عن الزواج الدائم لكن يكون الأختلاف في التوقيت والنفقة والمفارقةوالعِدَّة. نزل أية القرآنية بجواز نكاح المتعة ، قال الله تعالى (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) النساء ، 24 ولم تنزل آية أخرى تنسخها ، ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وآله نسخها وأنه لم ينسخها إلا نسخ عمر .
- ان زواج المتعة أفضل من زاوج بنية الطلاق لان كلا الطرفين (الزوج والزوجة) له علم بنهاية العقد وليس من طرف واحد (زوج). كما انه أفضل من أنواع الزواج الجديدة في الفقه الاسلامي السني: امثال "مسيار" و "مسفار" و "مصياف" و "فندقي" و "عرفي" التي لم يمارسها الصحابة بعكس زواج المتعة.

إشاعة (3): زواج المتعة (المؤقت) (تابع 1)



شبهة: إن نفسية المسلم لا يقبل بتزوج أهله (أمه أو أخته أو بنته) بزواج متعة:

الرد:

1- مصلحة المجتمع أهم من شعور الفرد: إباحة زواج المتعة لها أثار كثير على المجتمع، كما أن المجاهد يصيبه الضرر في نفسه وماله، لكن مصالح المجتمع في الجهاد أكبر بيقين .

2- إن مسائل الغيرة و الشعور النفسي الذي ينتاب الرافض لزواج المتعة فهي حاصلة بلا شك في بعض حالات الزواج الدائم وأمثاله ما يلي:

- رفض الزوجة أن يتزوج زوجها من امرأة ثانية بالرغم جواز تعدد الزوجات في الإسلام.
- في بعض المجتمعات الخليجية، المجتمع يرفض تزويج بناته للأجانب المسلمين حتى لو كان من اصحاب الجنسيات العربية بسبب نظرة المجتمع الخليجي الدونية لأجنبي بالرغم تنافي ذلك مع تعاليم الإسلامية وفي الحديث الشريف: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة"
- في بعض العوائل الغنية، يعتبروا من العار من تزوج أبنائهم من عوائل فقيرة بالرغم رفض الإسلام للطبقية.
- في القبائل العربية، يعتبروا زواج شيخ القبيلة من بنات عبادهم من العار وهذا بالطبع مما ينافي تعاليم الإسلام. ومن جانب أخر، كثير من العوائل تمنع أبنائهم وبناتهم من الزواج من أبناء وبنات خصومهم بالرغم ان الزواج قد يؤدي للصلح.

إشاعة (3): زواج المتعة (المؤقت) (تابع 2)

شبهة: المتعة تخلق أسر غير مترابطة وأبناء مشردين:

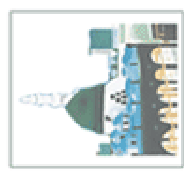
مشاكل الانفصال الأسري وتشريد الأولاد يمكن إن تحدث في الزواج الدائم أيضا، فالمشكلة الرئيسية في الزوجان اللذان لم يرعا واجباتهما وحقوق ابناهما.

فزواج المتعة كـ قانون سماح بقيادة السيارة، فلا يمكننا إن نمنعه بسبب وجود بعض المتجاوزين لأنظمة القيادة بسبب كون المشكلة في السائقين المخالفين لأنظمة وليس في تشريع القيادة نفسها.

مصادر للتوسع في الموضوع:

المتعة وأثرها في الإصلاح الاجتماعي،الاستاذ عبد الهادي مسعود.

• المتعة، السيّد علي الحسيني الميلاني.



خامسا: في سياستهم وتعاملهم.

أشهر الإشاعات على الشيعة في هذا الباب ما يلي:

- التقية.
- تكفيرهم لأهل مذاهب الإسلامية الأخرى وإباحة دمائهم.
- ولائهم المطلق لإيران المجوسية.

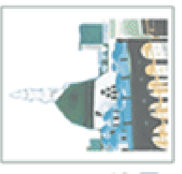


إشاعة (1): التقية

التقية هي وسيلة إخفاء المعتقد خوفا من الضرر المادي أو المعنوي. فقد مارسها السلف الصالح أمثال (عمار بن ياسر وابن عباس والحسن البصري) بسبب تعرضهم للظلم والجور ولكن للأسف بعدهم تركها الكثير من المسلمين ففي حينها ذهبت الملامح الإسلامية السامية من الدول التي كانت يوما مسلمة بسبب الغزو الظالم عليها: كالغزو الصليبي (كبلاد الأندلس ودول البلقان) و الغزو التتاري (مدن من شرق أسيا)، الغزو الشيوعي (كدول الاتحاد السوفيتي المسلمة) وبينما احتفظ التشيع بالتقية و انفرد بها على مدى تاريخه بسبب تعرضه إلى المطاردة والتنكيل والتعذيب والإبادة وكان لا بد من المحافظة على النفس و اللجوء إلى التقية باعتبارها وسيلة يقرها الدين. اغلب الشيعة المعاصرين لم يمارسون التقية ولا يظهرون أنهم من أهل السنة والجماعة بسبب قوتهم في مناطق تواجدهم ولكن هناك بعض من الشيعة يظهروا على أنهم من أهل السنة أو بمعنى يمارس التقية بمناطقهم (كالمتشيعين الجدد) بسبب سمعة الشيعة هنا على أنهم مشركين وكفار.



إشاعة (1): التقية (تابع 1)

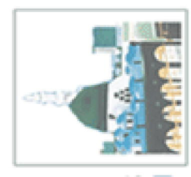


الفرق بين التقية والنفاق:

أوجه المقارنة	التقية	النفاق
الإيمان القلبي	ثبات القلب على الإيمان وإظهار خلافه باللسان فقط.	ثبات القلب على الباطل وإظهار الحق على اللسان فقط.
المشروعية والجواز	اعتنت بها الشريعة الإسلامية في بيان ما يدخل في دائرة التقية وبيان حكمها الشرعي.	التحذير الشديد بشأن النفاق وبيان مساوئه ووعد المنافقين بعذاب المهين.
وقت الحاجة إليها	تكون في رفع الحرج والعسر والشدة والضرر بحيث لا تكون من غير ضرورة أو مصلحة معتد بها شرعا	في أي وقت فهو يعتبر مرض نفسي في قلب صاحبه.
الأخلاق	فضيلة	رذيلة
أشهر العاملين بها	مؤمن آل فرعون، وامرأة فرعون، وعمار بن ياسر.	المنافقين من الصحابة وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول.

مصادر للتوسع في الموضوع: .

- التقية، الشيخ مرتضى الأنصاري.

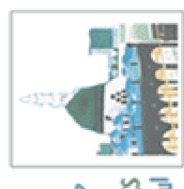


إشاعة (2):تكفيرهم للمذاهب الأخرى وإباحة دمائهم

اتفق جميع علماء الشيعة علىأنّ كلّ مَن تشهّد الشهادتين ، وآمن بالمعاد ، ولم ينكر ضروريات تنتسب لدين الحنيف كالصلاة والصوموالحجّ والزكاة ، فهو محكوم بالإسلام ، ويجري عليه جميع أحكام الإسلام من طهارة البدن ، وجواز التناكح معه ، واستحقاقه للإرث ، واحترام العرض والمال والنفس ، ووجوب تجهيزه وغسله والصلاة عليه ودفنه ، وغير ذلك من الأحكام.

وعلى ذلك فالبلاء الذي عم بالمسلمين في القرون الماضية وامتد إلى عصرنا الحاضر كتكفير المعتزلة أصحاب الحديث والأشاعرة وبالعكس، فترىأنّ بعض المتعصبين أخذوا يكفّرون الشيعةبأُمور لو ثبتت لا تكون ببأ للتكفير، ضلاً عن كون أكثرهاتهماً باطلة كالقول بتحريف القرآن ونظيره.

إشاعة (3): ولائهم المطلق لإيران المجوسية



هذه إشاعة يطلقها الحاقدين على الشيعة والدكتاتوريين السياسيين ليسهل عليهم عملية قمع الشيعة في بلدانهم بحجة أنهم أتباع لإيران. وهذه إشاعة خاطئة للكثير من الشواهد التاريخية ومن أشهرها:

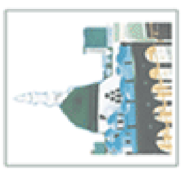
- إذا كان هناك ولاء لماذا قاتلت شيعة حركة أمل (موالية لسورية) حزب الله (موالي لإيران) خلال الحرب الأهلية في لبنان .
- أين كان الولاء في حرب ايران والعراق حيث كان اغلب الجيش الطاغية صدام من الشيعة الذين حاربوا إخوانهم الإيرانيين الشيعة بكل شراسة.
- إذا كان ولاء شيعة الإحساء والقطيف لإيران، فلماذا لم يدعوا شاه إيران الشيعي لبلادهم بدلا من دعوتهم بانضمام للدولة السعودية السنية.
- في تحرير الكويت جاء في البيان أن المواطنين الكويتيين الشيعة لهم علاقة واسعة وحميمة مع حكومة آل الصباح وهم على أتم استعداد وفي إي وقت كان للدفاع عن أرضهم وبلادهم فلو فكر عدو أو جبار ظالم بالتعدي على وطنهم بغض النظر عن هوية هذا المعتدي.
- أن أكثر المعارضة الحالية للحكومة الإيرانية هم أبناء جلدتهم شيعة الأهواز فاين هذا الولاء المزعوم.

إشاعة (3): ولائهم المطلق لإيران المجوسية (تابع 1)



الهلال الشيعي هو الشبح السياسي الوهمي الذي جعل جمهورية إيران الإسلامية أقوى دولة في العالم الإسلامي.

إن العلاقة بين "شيعة العرب" و "شيعة الفرس" الايرانيين بكونهمجميعًا في طائفة مذهبية واحدة (معتقد واحد). فلو نظرنا لكثير من أهل السنة في دول الخليج ولائهم لقبيلتهم أكثر من وطنهم!. ثم لماذا لا يتساءل أحد عن ولاء هؤلاء المجاهدين السنة للقاعدة الذين تركوا خلفهم اوطانهم وذهبوا للقتال للبلدان الأخرى أمثال: أفغانستان، العراق؟! حيث نرى إذا شنت قاعدة الحرب بعد رجوعهم من العراق على السعودية لمن سيكون ولاء شيوخهم في السعودية وإتباعهم: هل للوطن أم للقاعدة؟





مصادر للتوسع:

- ❑ عقائد الامامية، محمد رضا المظفر.
- ❑ المراجعات ، عبدالحسين شرف الدين.
- ❑ العقائد الحقة ، السيد على الحسيني الصدر.
- ❑الإلهيات على هدى الكتاب والسُّنة والعقل ، حسن محمّد مكي العاملي.
- ❑ اصل الشيعة واصولها، محمد حسين آل كاشف الغطاء.
- ❑ فضائل الخمسة من الصحاح الستة، مرتضى الفيروز آبادي.
- ❑الشيعة هم أهل السنّة، محمد التيجاني.
- ❑ ليالي بيشاور، محمد الشيرازي.
- ❑ النص والاجتهاد، عبد الحسين شرف الدين.



النهاية



شكراً للقراءة

إذا كان لديك تعليق وانتقاد على ما ذكر في هذا الملف أو هناك إشاعة مهمة لم تذكر، ارجوا إرسال ذلك على البريد الالكتروني التالي:

khayr_albarya@yahoo.com

ليتم مراعاة المطلوب في حالة تحديث الملف.

إما إذا كان لديك أي سؤال عقائدي، يمكنك إرسالها إلى احد العناوين التالية:

info@aqaed.com

estfta@s-alshirazi.com

info@IslamQuest.net

alhawza@al-7awza.org